المركز القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة

ألف حياة وحياة

شعر

كو أون



ترجمة : تشوى جين يونغ

تحرير ومراجعة : أشرف أبو اليزيد



لا يُذكرُ الشعر الكورى المعاصر، إلا ويُذكر أميرُه "كو أون" . وإذا زرتَ كوريا الجنوبية مرة أو مراتٍ، وعشت فيها أياماً أو سنوات، فصعدت جبالها الخضراء والثلجية، وشممت هواءها البارد المحمل بعبير المروج، وعطور الحدائق، وعبق الشاى، أو تنسمت نسيمها الدافئ الممزوج بروائح الفاكهة والبهارات والطعام، ودخلت معابدها فسكنت لحظة فى رحاب بوذا، وتأملت لحظات فى طقوس الرهبان، وراقبت طيور الغابات، وأزهار البساتين، وتعرفت إلى الناس فى الجنوب والشمال وإلى كائناتها الأخرى فى البر والبحر والنهر والجُزر، تكونِ قد قرأت أشعار "كو أون"؛ لأن ذلك الشاعر حيٌ فى هذا كله.



ألف حياة وحياة

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

سلسلة: الشعر

- العدد: ١٢٦١
- ألف حياة وحياة
- كو أون
- تشوى جين يونج
- أشرف أبو اليزيد
- الطبعة الأولى ٢٠٠٨

هذه ترجمة لمجموعة قصائد مختارة للشاعر الكورى:

고 은

صدر هذا الكتاب بالتعاون مع جمعية كوريا والشرق الأوسط والمركز الكورى للثقافة العربية والإسلامية بمناسبة انعقاد منتدى كوريا والشرق الأوسط بالقاهرة (أكتوبر ٢٠٠٨)
이 책은 사단법인 한국-중동협회와의 협력 하에 출판되었음. 한국-중동협회는 2008년 10월 카이로에서 제2차 한-중동포럼을 개최하였고 그 기간 중 출판기념회가 진행되었음.

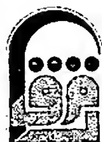
شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo
E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524 - 27354526 Fax: 27354554

ألف حياة وحياة

تأليف
كو أون

ترجمة
تشوى جين يونج

تحرير ومراجعة
أشرف أبو اليزيد



٢٠٠٨

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

كو أون.
ألف حياة وحياة: تأليف: كو أون، ترجمة: تشوى جين يونج، تحرير ومراجعة: أشرف أبو اليزيد. ط١ – القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨م.
٩٢ ص، ٢٠سم. (المشروع القومي للترجمة)
١- الشعر الكورى
أ- تشوى جين يونج (مترجم)
ب- أبو اليزيد، أشرف (محرر ومراجع)
بـ العنوان ٨٩٥.٧٣

رقم الإيداع: ٢٠٢٣٦ / ٢٠٠٨
الترقيم الدولى: 977-437-910-1
طبع بمطابع شركة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع

مقدمة الشاعر لديوانه

حلم الشاعر

كو أون

لستُ أدرى ما السبب، غير أن الليلة ساكنة، هامدة تمامًا.

سكونٌ محيطٌ وكأنى أكادُ أسمعُ رمالا تذروها الرِّيحُ تغنى على مدارج جبل "مينجِشا" الزَّلقة فى "دون هوانج"، بعيدًا على طريق الحرير، تخترقُ كل تلك المسافات.

آلاف الأميال الصامتة!

هل يكونُ ذلك صوت فراغ ينادى على فراغ، أم صدى أسماء تستدعى أسماءً؟

هذا الصوت الساكن لشخص ما، يشق الطريق الذى يقبع وراء الخير والشر، صوت بلا صوت، كما لو كان ينادى على النيرفانا. صوت الدَّائرة المفرَّغة، لما وراء البهى والقبيح، لما وراء الطيب والشرس، بل هو صوت يتجاوز كل ما يشبه ذلك، ربما كى يصل إلى الحالة التى قد يختفى فيها ذلك الصوت.

هاأنذا أتجرأً لأحرِّك هذا السكون.

ربما كان سؤال العالم الأول "ما القصيدة؟" ولعل ذلك كان وراء – أنه خلال العصور المتوالية، وعند لحظات حرجة – لايزال هذا السؤال "ما القصيدة؟" يطرحُ نفسه، دون كلل، أو ملل.

منذ ستين ألف سنة مضت، كانت شعوب "النادرثال" تحرق موتاها، وتزين نعوشهم بغصون خضراء، وسنابل أرجوانية، وأقحوان ذهبى متوّج، وعراقيب مقدسة، وسواها، ثم يضعون الجسد فوقها. هذا ما اكتشف فى كهوف بالعراق. وكان جسد صبى من العصر الحجرى، قبل عشرين ألف عام، قد اكتُشف فى كهف بكوريا بمقاطعة تشونجى هونج، وعلى حاجبيه أقحوان متحجر. الأمر نفسه فى مصر، حين عثروا على أكاليل زهور على رأس الفرعون الصبى توت عنخ آمون، الذى مات قبل ثلاثة آلاف وثلاثمائة سنة خلت.

أنا على اقتناع تام، بأن طقس تقديم هذه الزهور هو لبُّ الشعر. فالشعرية، ونظريات الشعر التى نشأت فى الشرق والغرب، منذ العصور الكلاسيكية، تتشابه فى كونها مرت بتطورات جمَّة. ومنذ الأزل، كان الناس يتلون صلواتهم، بقلوب ملؤها الشعر، على موتاهم، لكى يبعثوا فى العالم الآخر، عالمًا من الأزهار، حيث تمثل تلك الجنانُ الأسى الطالع بين الحضور والغياب.

وكما انحاز الشعرُ للإنسانية على مدى عشرات الآلاف من السنين، فقد أصبح، بمرور الزمن، أصدقَ ما يعبِّرُ عن كنه ذلك الزمن. إن بيتا واحدًا من الشعْر، بل ربما كلمة واحدة منه، قد تبعثُ فى عشرة آلاف زهرة!

الشعر، دون شك، عهدٌ نقطعُه على أنفسنا للمستقبل. لذا يعلن عن لبٍّ خلوده كما لو كان حلمًا. وبعدد البشر، تتعدد الأحلام.

اكتشفتُ أننى مفتون باقتفاء آثار الخطى الرُّوحانية، تلك التى تركها الشعراء السابقون على. أحلام هؤلاء الشعراء لا تزال تضيء. نبوءات بعض الشعراء تبدأ فى أحلامهم.

يقالُ إن شاعرًا استعار من حلمه خمس ريشات للكتابة، كل منها ذات لون مختلف، وكتب بها قصائده. ثم إنه، أعاد الريشات لأصحابها خلال الحلم، فلم يأتهِ إلهامُها أبدًا! وحين وجد نفسه بلا قصيدة، لم يجد مبررًا لاستمرار حياته، فرحل عن عالمنا.

شاعرٌ آخر بدأ – بالمثل – بالأحلام. فى أحد أحلامه وجد نفسه يتقيَّأ عنقاء لها ذيلان؛ طارت وحلقت عاليا، وفى اليوم التالى وما بعده، انهمرت القصائد المجنحَّة من تلقاء نفسها.

شاعرٌ آخر، بدأ، أيضا، حياته عبر الأحلام. ذات مرة، تفتح فى حلمه برعمُ زهرة "الفاوانيا" على طرف غصن، غير أنه بين الرؤيا واليقظة، كتبَ عشرة آلاف قصيدة تجعلُ كل الأرواح – فى السماء وتحتها – تبكى. لم يكن الأمرُ متعلقا بالقصائد وحسب، لأنه احتسى أيضا عشرة آلاف كأس من الخمر، أثناء كتابته تلك القصائد. فى حياته كان هو العالَم، وفى مماته تجسدت الأكوان فيه.

ثم إن شاعرًا آخر بدأ كذلك بحلم. كان يمضى على طريق برية، زلقة، وصخرية، إلى حيث ينبت العشب فى الأعالى. كان هناك راع قد وصل إلى قمة الجبلٍ مع قطيع أغنامه. وحين نظر إلى العالم من عل، غلبه سلطانُ النوم، جاءته فى الحلم تسع حوريات. فاستيقظ. فإذا به فى الواقع حوله الحوريات التسعة. وفى صوت رائق، كما لو كان صوت حجر كريم يرن فى الهواء الشفيف، قالت إحداهن: "منذ الآن، ستكون شاعرًا. شاعرٌ يغنى الحقيقة كلها للعالم".

حينئذ، بدأ الرّاعى الأمى، الذى كان يجهل معنى القصيدة، حياته كشاعر. واندفعت من بين شفتيه نافورة لا تتوقف من القصائد. وعلى الرغم من تدوين تلك القصائد، فإنها لم تكن مصطنعة، بل وهبت ذاتها حياتها.

أتكون كل هذه الأحلام، لكل أولئك الشعراء، ملكًا لى، فأكون حلمتُ بها أيضًا، فى هذا العالم، وسواه؟

إن عددًا من قصائدى - دون شك - كانت الأحلام أجنّتها. فى الليلة الماضية وحسب نهضت قصيدة فى أحلامى - هى من بنات أفكارى، بالقدر الذى قد تكون قصيدة سواى. هذا الشخص المجهول ربما يكون كذلك هو أنا فى حيوات سابقة. وربما يكون شخصا سأصبحُه فى عالم آتٍ.

هاهى القصيدة:

قدِّمى حياتك كلَّها قربانا للظلمة،

أيَّتها الرقطاء،

أيتها الموجات المتسارعة،

الساحقة الماحقة النافذة،

الضاربة منحدرات الصخر فى الظلام.

فسيولدُ الضوء. وسيأتى الفجرُ.

حين تذكرت القصيدة بعد استيقاظى، وجدتها استثنائية. بعض قصائد الأحلام طويلة، وتتلاشى تمامًا لحظة الاستيقاظ، لكنها على الأغلب تكون مثل تلك القصيدة، هى قصيدة ليست طويلة. جذور قصائدى الموجزة تنبت فى حلمى.

تخيل أن شاعرًا يكتب قصائده وهو على ظهر حمار. إنه حين يسعل، فإن بصاقه سيكون قصيدة. بعض الشعراء يقولون إنهم يشربون الشعر. أحدهم قال مرة: إنه يتنفسُ الشعر.

توقفت فى طريقها سحابة تجرها الريح.

في لِيلة مقمرة، كان العالم على اِتساع مئات الأميال من حولنا بيتًا. فى ليلة مقمرة كتلك، قد تنشدُ قصيدة، ثم تعزف على الناى، فيتوقف القمرُ فى مداره السماوى، ويسكنُ هنيهات ممتدة ينصتُ إلى قصائد الأرض.

أيكون ما حدث شأنا سماويًا؟ كيف يكون ذلك شأن السماء، والشمس، والقمر، والنجوم وحسب؟ اعتادت القصائدُ أن تضفرَ العوارض الخشبية فى البيوت الكورية، وأن تتردد أصداؤها بعيدة وعالية. فى البدء كان الشعرُ فى السماء، ثم هبط إلى الأرض. وكذلك الشاعر، الذى حطَّ من، أو نفى عن السماء، ليلاقى قدره الأرضى.

لا يحدث هذا - بالطبع - دون صراع داخلى أليم، حين تواجهنا أسئلة من قبيل: "ماذا يعنى الشعرُ فى مواجهة العدوان، والقهر، والفقر؟" و"ماذا يعنى الشعر فى عالم ملوؤه الجشع، والجهل، والمرض؟" حتى مع مواجهة تحدى السؤال ما إذا كانت كتابة الشعر ممكنة بعد التطهير العرقى، حين يفقد الشعر جلاله. لقد بدأت كتابة أولى قصائدى كما لو كانت فسائل عشب، تنمو من بين الأنقاض التى خلفتها الحربُ الكورية، التى خلفت وراءها زهاء أربعة ملايين فقيد.

لقد مزج الرّاهب البوذى الكورى القديم "وونهيو" الحقيقة التى تعتمد على الكلمات، والحقيقة الصامتة. هنا تبدأ إمكانية دخول الشعر إلى المفازات الغامضة التى تتجاوز حدود الحكى.

وفى علاج الوساطة الروحانية للبوذى شيون، ثمة إنكارٌ تام للكلمات والكتابات. على الرغم من ذلك، وبعد إصابة المرمى، تتفتح أزهار الكلام من براعمها تمامًا.

لقد كتبتُ قصائد مطولاتٍ، للغاية، وسطرت عــدة ملاحــم.
لكن قصائد "أزهار اللحظة" هذه تأتى على النقيض منها:

سِر فى طريقِك.

أنت الأول، والآتى بعد الأول.

فامض، وامض.

حيث ستبدو فى المرآة،

خطواتك السريعة.

أنت لسان صغير لنرجس الربيع فى قلب عاصفة ثلجية.

ألف حياة وحياة

أزهار اللحظة

1

أمنية:

أن أُصبحَ ذئبًا حين يكتملُ القمر بدرًا.

*

2

أمضيتُ اليوم بطوله أتحدث مرَّاتٍ ومرَّاتٍ عن الآخرين،

وكانت الأشجارُ تراقبنى،

وأنا أعود إلى البيت.

*

3

تَعَبًا.

كانتْ الأمُّ تغطُّ فى نومِها،

بينما يصغى طفلها - وحيدًا -

إلى صوتِ قطار الليل.

*

4

ذات يوم ربيعى ممطر،

نظرتُ إلى الخارج مرة، أو مرتّين؛

أتساءلُ هل أحدٌ سيأتى؟

5

تمزق طرفا جناحين،

فزحفت الذبابة عائدة إلى الوراء.

انتهى اليوم.

*

6

ندف ثلج الشتاء المقدّسة تتباطأ.

أشجارُ الصنوبر الجبلية

عارية من أوراقها،

تقف مترددة

لكنها لا تكذب أبدًا، ولا فى كلمةٍ واحدة.

مضيتُ قدمًا فى طريق، لأجتاز ذلك المكان.

*

7

فى جبل كاريوانج، فى تشونج صن، بمقاطعة كانج وون،

تتدفق الشلالات بغزارة،

لكن الأكثر ازدحامًا كانت

أسرابُ سمكات المنوات الصغيرة، التى تسبح صاعدة،

ضد التيار.

*

8

لو استسلمتُ للرقاد، سأكونُ

مثل حيوان مريض،

يتوقُ إلى

الوقوف طيلة اليوم.

تلك كانت – يا عزيزى – أيامى فى هذا العالم.

*

9

الزرافة الأم

تقدمُ حليبها مشاركة

فى إرضاع أطفال الأمهات الأخر.

تحدِّقُ أمُّ الصغيرة "صن تشول" فى الفضاء

كما لو كانت تهب صدرها البارد إلى الشقيق الأصغر لليتيم "هونجيل".

*

10

طائرُ الليل يغنى بكل ما فيه من عنفوان،

بينما النجوم تضيء بكل ما مُنِحَتْ من قوة.

فى عالم كهذا، أستلقى بثقة،

داعيا النوم ليأتى.

11

التاسع عشر من أبريل

وِلِدَتْ أولُ حيات الرَّبيع

وماتت!

لقد عشتُ أطولَ مما يجبُ!

*

12

لم يكنْ أبدًا حزينًا.

لم تطرق أبدًا أبوابَه المتاعبُ.

أمِن أجل هذا

تولد ابتسامة؟

إنه وجه طفل وليدٍ سابح فى نومِهِ.

*

13

كنتُ أجدِّف بمجدافٍ وحيدٍ

حتى فقدته.

فى متاهة المياه الشاسعة، تلفتت حولى، للمرة لأولى.

*

14

على الطاولةِ المجاورةِ لطاولتي

هناك حوار حول قيمة ما كسبا اليوم

فى بيع هذا أو ذاك.

هذان الشابان

اللذان يشربان الـــ- "سوجو"

زوجان، وأبوان.

*

15

خارج الكهف كانت الرياح تعوى، والمطر

وداخله

حديث صامت بين الخفافيش التى تملأ السقف.

*

16

الثلاثون من شهر أبريل

أنظر إلى ذلك اللون الأخضر الشاحب على جبل سو- أون

فى يوم كهذا

ماذا يعنى الحب؟

وماذا تعنى الكراهية؟

*

17

فى إجازة الصيف – تكونُ غرف المدرسة الابتدائية هادئة

فى إحدى الغرف

تسكن آلة هارمونيكا

ماتت على سلمها درجة الـــ (فا)

فى ذلك الفصل الدراسي

يوجدُ داخل إطار

علم الوطن معلقا منذ اثنتين وأربعين سنة خلت

وفى ذلك الفصل

بقى الرسم ومضى الزمن

"كيم أوك – جا يا صاحب الغفلة الكبرى" (مثلٌ شعبى)

*

18

شحَّاذان

يتشاركان وجبة طعام منحت لهما

باهر الضوء يطلعُ القمر الجديد.

*

19

فى منتصف الطريق تمامًا

كان هناك كلبان يتواصلان

سلكتُ طريقا أخرى.

20

أمام واجهة دكان للتصوير

تقف امرأة عاقر

تحدِّق فى صورة طفل عمره عام مبتسمة.

*

21

سوِّ هندامك!

فى أتون لامع

ثمة إناءٌ فى قلب النار.

*

22

"لقد جئتُ، يا عزيزتى،
وقد انقضى الآن الشتاءُ ذو البرد القارس "

ضحكت مقبرة زوجته فى هدوء.

23

يقول البعض إنهم يستطيعون أن يستدعوا للذاكرة ألف عام
وآخرون يقولون إنهم قد زاروا الألف سنة القادمة
وفى يوم كثير الرِّياح
لا أزال أنتظر الحافلة.

*

24

ماذا تظنين أنك فاعلة بهبوطك هكذا
على ظهر يدى وأنا أكتبُ رسالة لابنتي؟

أنت أول زائرة فى ربيع هذا العام

أيتها الفراشة الصفراء.

*

25

ذهبنا إلى معسكرات التطهير

وشاهدنا متاريس من زجاج

ورأينا أكداسًا من الأحذية

وفى طريق عودتنا

كان كلانا ينظر من نافذتين مختلفتين.

*

26

حشرة يعسوب هناك تجثم فوق أطراف عشب الماء

والعالم كله من حولها، يراقبها

*

27

تحت مرأى السماوات، بشذرات سحبها

يقبع الحمقى، هنا وهناك.

*

28

بقرون الاستشعار لديك

بسيقانك ذوات الفك

بسيقانك ذوات الشعر

بسيقانك ذوات الخزانات

وسيقانك ذوات المعدة

وبكل ما فيك

*

29

بعد كل ما قيل، وتم

لا تزال البحيرة

حيث كانت

بعد وداع أحدهم.

*

30

فى فناء بيت عائلة فقيرة

بهيًا يطلعُ القمرُ حتى يفوق بياضه كعكة الأرز.

*

31

أنادى عليك. يا خنفساء شهر مايو

وأنت تهزين جناحيكِ

حتى أنك تغنين طربًا.

*

32

مَن مثل زهرة "الهندباء" البرية

إذ تطفو مع النسيم؟

لتكن ملتحية مثل بذرة قصب تأتى فى أواخر الخريف.

*

33

انظر، لتلك "الهندباء" وقد بللها رذاذ الماء

ليبرز أجمل ما فيها، ويزم شفتيها

فلتقفى ثابتة، أيتها الفتاة الصغيرة.

قصـائد مختـارة

: 34 طمى

هلت أشد أيام الشتاء برودة،
وذهبت. لقد اقترب الربيع.
أما آخر آثار الصقيع
فتمددت بائسة فى خنادقها.

لو أنك إنسان، إنسان
أو حيوان، فأنت بالتأكيد مخلوق من طمى.
فأصغِ. هل تسمع
خفق النبضات داخل الطمي؟

مرة كل شهر على الأقل، يجب أن تتمدد
على الأرض وتنصت.

تسمع صوت جدك يدق مثل جرس
داخل الطمى.
*

: 35 فى شارع ما

هل كنت يوما
شخصًا آخر؟
هل كنت يوما
شخصًا آخر؟ اليوم
ليس لدى سوى الأسئلة.

فلو أنك قلت إنك لم تكن أبدًا شخصًا آخر
منذ يوم ولدتَ،فكيف ستجرؤ
أن تتنفس الريح فى هذا العالم
وتلمس شعرك؟
*

36: رسمُ خرائط

مرة أخرى كنتُ أرسم الخرائط اليوم.
رسمتُ بحر الشمال بين إنجلترا والنرويج
وشواطئ خليج بوهاى فى الشرق،
ثم مزقت كل خرائطى. لم يكن ذلك
ما كنتُ أشعرُ به.
حقيقة لم يكن ذلك ما شعرتُ به. حينئذ
تحدثت الريح، وهى تطرق على نافذتى. حاولت أن أتجاهل
صوت معدتى وهى تقرقر، وبدأت
أرسم خرائطى مرة أخرى.
ليس كالمرة السابقة،
لكننى كنتُ أرسم خرائط الغد،
خرائط دون قارة أمريكا، أو قارة آسيا.

*

: 37 سهام

بعد أن أصبحنا سهامًا
دعنا ننطلق؛ جسدًا وروحًا!
نخترق الهواء
دعنا ننطلق؛ جسدًا وروحًا،
دون طريق للعودة،
لنرشق طعنتنا هناك،
يبلينا ألمٌ من الارتطام بالبيت،
وألا نعود أبدًا.

نفس أخير! الآن، دعنا نودع وتر القوس،
وأن نرمى بعيدًا، مثل أسمال بالية،
كلَّ ما اقتنيناه طوال العقود،
وكل ما استمتعنا به طيلة أحقاب،
وكلَّ ما كدسناه خلال دهور،

السعادة،

والكثير.

بعد أن أصبحنا سهامًا

دعنا ننطلق؛ جسدًا وروحًا!

الهواء يصيحُ! دعنا نخترق الهواء

دعنا ننطلق؛ جسدًا وروحًا!

ففى ضوء النهار الداكن يبدو الهدف وهو يتقدم نحونا.

وأخيرًا، بينما يسقط الهدف

فى حمام الدم،

دعنا مرة - ونحن نعيش كسهام -

ننزف.

وألا نعود أبدًا!

ألا نعود أبدًا!

مرحى، للسهام، سهام أمتنا!

مرحى للمحاربين! ولأرواحهم التى سقطت!

*

: 38 فى البهو الرئيسى لمعبد

فليهبط بوذا!

فلينزل بوذا، الأنيق الشبعان!

ماذا يفعل فى الأعالى بلحيته البديعة ذات الخصلة الواحدة؟

بعد ذلك، فلتتهدم العوارض برسومها الموشاة وفتياتها الراقصات!

ورأس التنين؟ ما فائدة رأس التنين؟

فليتهدم ذلك المعبد، وليطرد رهبانه،

وليصبح ركامًا ويرقات!

لن يبقى شيء لبوذا، وهذا هو بوذا الحقيقي!

إن امرأة سوقية كريهة الفم فى أحد شوارع سيئول

هى بوذا الحقيقي!

نحن كلنا بوذا. بوذا. بوذا. الحقيقيون!

هل بوذا لا يزال حيًا؟ سيجارة واحدة، الآن

هاهوذا بوذا مقدس حقيقى ولطيف.

لا، ولا هذا كذلك،

حتى لو اعتقدنا أن هذا العالم قطعة كعكٍ،

يحيا فيه الجميع على أفضل ما يكونون،

يقودون سيارات فارهة ويرتدون ملابس بهية، مع بضائع جمة

بفضل تحالف التقنيات الأمريكية الكورية،

وأن كلا منا يستطيع أن يعيش حرًا، لا يغبن حقنا أحدٌ،

وكأنه الفردوس،

وكأنه الفردوس!

هى جنة عدن المطلقة التى لا توازيها جنـــانٌ، مزركشـــة بالحلى،

وعلى الرغم من ذلك، سيظل الناس يغيرون العالم يومًا فيومًا.

لماذا، بالطبع، لأنه فى كل الحالات،

يجب أن ينقلب هذا العالم رأسًا على عقب

وأن يتجدد، ليصبح زهرة لوتس يتفتح برعمها.

وهذا هو بوذا.

فلتسقط بالتأكيد هذه السنوات الألف وخمسمائة

وتطوى، معًا،

وليسبح الزمان فى نومه، مثل مياه راكدةٍ تزداد نتانتها يومًا بعد يوم.

*

: 39 ضوء الشمس

إنه أمرٌ حتميٌّ! لا شكَّ

فلتأخذ نفسًا عميقًا وحسب

وتقبل تلك المحنة.

لكن انظر!

يبدو أن زائرًا مميزًا يتلطف بالقدوم

إنها زنزانتى الضيقة التى تواجه الشمال.

لا، إنه ليس الرئيس يمر فى دوريته،

بل شعاع شمس مودِّع جاء عند هبوط المساء،

ومضة لا أكثر، ليست أكبر من طابع بريد مبروم،

لكنها ومضة تكفى أن تجعل المرء يُجنُّ.

هاهى تستقر فوق راحة اليد،

تبعثُ الدِّفءَ فى أطراف أصابع قدم عارية وخجول.

جثوت على ركبتى، بورع،

لأقدم لها وجهًا جافا متيبسًا كى تمنحه قبلة،

فى اللحظة التى تسللت فيها هاربة ذرة الضوء!

بعد مغادرة الضيف عبر القضبان،

كانت الغرفة أشد برودة وظلمة بأضعاف ما كانت عليه.

تلك الزنزانة العسكرية الخاصة تشبه

غرفة التحميض المظلمة لمصور فوتوغرافى.
فى قلب العتمة أخذت أضحك كالمعتوه.
ذات يوم كان كفنٌ يضم جثة،
وفى يوم آخر كان الاثنان بحرًا.
ما أروع الأمر!
لا يزال هناك ناجون هنا.

كونك حيا يعنى أنك بحرٌ
لا ترى فى أفقه شراعًا واحدًا.

*

: 40 إندانجسو

ما أكثر بقاع البلاد عمقًا؟ إندانجسو
وأين وجدوا أكثر أفكار البلاد عمقًا؟
لم تكن لدى طويجى، الفيلسوف البارز،

كانت لدى فتاة محرومة ذات عزيمة لا تُفَل

من مونجكومبو، اسمها سيم - تشونج.

تعالى، أيتها السحب، وانطلقى بعنف!

اقرعى عاليا، أيتها الطبول ذات القلوب العميقة!

الموجاتُ الحادة فى مونجكومي

تفتت فى طريقها الشظايا الصخرية الطليقة!

افتحى عيونك، افتحى عيونك!

وهبى نفسكِ مقابل ستين مكيال من الأرز!

فتاة صغيرةٌ، تقفُ تحافظ على توازنها فوق مقدمة المركب،

أمام قبر من الماء التهم سبعين مركبًا،

بعيدًا عن رأس شاطئ تشانج سان:

جسدُكِ هو العالمُ برياحه الثلجية،

جسدك هو الكونُ حين يصعدُ مرة أخرى،

جسدك هو - الآن - برعم زهرة لوتس.

اقرعى عاليا، أيتها الطبول ذات القلوب العميقة!

الموجاتُ الحادة فى مونجكومي

تفتت فى طريقها الشظايا الصخرية الطليقة!

افتحى عيونك، افتحى عيونك!

وهبى نفسكِ مقابل ستين مكيالاً من الأرز!

جسدٌ تتقاذفه الأمواجُ بحرية تامة

ورأسُكِ يغوص فى تنورة من اللون الأزرق الدَّاكن،

يقذفك الموج إلى رأس شاطئ تشانج سان:

تستيقظين الآن، والعالم! يستيقظ كل شخص،

كما لو كانت معركة!

احتدمت، بعد أن استخدم شعبنا عدته بمهارة،

لتتحول المعركة إلى رقصة،

ويبتهجون وهم يرقصون معًا!

انظر: هناك عالم جديدٌ!

له عينان مفتوحتان على وسعهما!

سيم – تشونج، سيم – تشونج، يا عزيزتي!

(تقول إحدى أشهر الحكايات التقليدية فى كوريا، إن فتاة صغيرة اسمها سيم – تشونج، قدمت نفسها قربانا بالقفز إلى

البحر فى بقعة عميقة من المياه اســمها إندانجســو، بواســطة الصيادين، أملا فى أن يستعيد أبوها الأعمى بصره. تحت الماء تؤخذ سيم – تشونج إلى قصر الملك التنين، ليطلق سراحها بعد ذلك، وليجدها الصيادون، تطفو فوق برعمة زهرة لوتس. فــى نهاية الأمر، يستعيد الأب بصره بفضل تضحية ابنته).

*

41: عند النَّافِذة

ما الأمنية التالية التى أستطيع أن أتمناها؟

هناك مكانٌ بعيدٌ

ومكانٌ فى اليد قريب.

*

42: الشاعر

كان شاعرًا لأمدٍ طويل.

الأطفالُ

ينادونه باسم الشَّاعر

وكذلك تناديه النساءُ.
بالتأكيد كان شاعرًا
أكثر من أى شخص عرفتَه
حتى أنَّ الخنازير، الأليفة والبرية
تدمدم باسمه شاعرًا.

لكنه مات فى طريق عودته من أرض بعيدة.
ولم يجدوا فى كوخه كلمة شعر واحدة.
أيكون شاعرًا من لم يكتب؟
لذا كتب شاعرٌ قصيدة باسمه
وحين كُتبت القصيدة
أرسلتها الرِّياحُ بعيدًا.

واجتمعت كل قصائد الشرق والغرب، القديم منها والجديد،
وحلقت بعيدًا، تهِسُّ، وترفُّ، وتحِفُّ،
فى أسراب متشابهات.

*

43: دون ألقاب

كان هناك مُعلِّم عمره أكثر من ثمانين عامًا.
خلال مسيرته التعليمية عبر الأنهار تسعة وأربعين عامًا
فوق أراض من تراب، بقدمين عاريتين.
يتحدث لغوًا
أينما ذهب.
وحين اقتربت النهاية
دفع ببراءته ضد لغو الماضى.
أكان ذلك قبل ألفى وخمسمائة عام؟

وكان هناك رجل أصم لم يستطع سماع
آخر كلمات المعلم.
ناهيك عن أن درجة الحرارة كانت مائة وسبع درجات
وكان صقرٌ جارحٌ معلقا فى السماء
لا يتحرك منذ أمدٍ طويل

جائعًا يتفرّسُ
في فريسته العجوز.

*

44: وحيدًا ذات يوم

أثلجت اليوم، ثم توقف الصقيع
كانت الكلابُ تمرَحُ.
متى أتوقف عن
عشق هذا البلد؟
ما أتوق إليه
ليس البلد ولكن
أن أتحرر من ذلك الحب.
يسقط الثلج مرة أخرى.
وأنا
لا أريدُ خمرًا؛
ولا أريدُ كتبًا.

*

45: هدهدة

يضع بكاءه فى منتصف الفضاء الفارغ
كسهم مخترق
أطلق من جانب
نحو الجانب الآخر.
ماذا يعنى الفرح!
عندَ قدميَّ
يسقطُ البكاء
وألف ميل معًا.

طفلى، طفلى، نم؛
هيًّا استغرق فى النَّوم.

*

46: صورة ذاتية

الأغنية التى أنشدتُها
والأغنية التى لم أستطع غناءها
التقتا فتصادمتا فوقى.

هل هذا أنا؟
- أهرول حاملا ضوء مصباح؟
هل هذا أنا؟
- أم أن هذا هو الأسف المضيء؟

*

47: مارًا بقرية جبلية

وأنا أمرُّ
كانت هناك قرية جبلية

تمنيت لو أننى ولدْتُ بها
عشب ومروج تلك القرية
لصمتها العميق سحرٌ
لكننى دخلتُ إلى نفق، فقفزت من بين يدى.

نعم، نذرتُ أن أشغل نفسى مرة أخرى
حتى باقتفاء السحاب فى السماء.

*

48: عائد للوطن

عدتُ
حيث تزدهر القمامة
كما تنبتُ الأزهار.
– هذا هو العالمُ الذى أتوقُ إليه.

عدتُ

حيث تنمو الكراهية

كما يتكوّم الروًث.

- هذا هو العالمُ الذى أتوقُ إليه.

حيث أبصقُ وأسبُّ

سماء رمادية

حيث يشق الطريق بخشونة

الكنّاسون وقطاع الطرق،

وهم يصرخون الليل بطوله.

عدتُ

حيث ترتفع ضحكات البنات

وهن يبعن أجسادهن الرثّة

الخضراء كجذور اللفت

حيث لا يعرف أحدٌ كيف
يرفعُ أحدٌ علمًا فوق الساري
- هذا هو العالمُ الذى أتوقُ إليه.
*

49: لكن

مر وقتٌ طويلٌ
أريدُ أن أكتُب مقالا
يبدأ بكلمة "لكن".

متعتى الصغيرة
انطلقت كسهم
فشقت طريقها كما يُفتَحُ السَحَاب
نحو المجهول.

بأى أرض حطَّ السَّهمُ؟

هناك حيث أريد

أن أكتبَ مقالا يبدأ بكلمة "لكن".

*

50: يدان فارغتان

فى قلب عاصفة ثلجية

كنت أخطو فوق هضبة صغيرة

مع زوجتى، وابنتى إلى جانبي

فى ساعات البكور الصباحية فى أول أيام العام الجديد.

كنت أريدُ أشياء كثيرة آنذاك.

الآن أعرف نعيم الأيدى الخالية

التى تشبه ملابس جديدة

وتجعلنى أحلِّق.

*

51: نسيانٌ

الجميع ينسون شيئًا ما.

تتكوم من الماضي
الأشياء المنسية
لتملأ القلب
مثل غبار
يهب من سلسلة جبال.

*

52: صعود هضبة السَّاري

أنظرُ إلى قمم الجبال ذات الفوهات العارية الضيقة
بشقِّ الأنفس، تتحاشى بيوت القرية الانهيار.

وهى تميل على هضبة السارى فى مونتشو بمقاطعة تشولا الشمالية،

فيما تستحث شمس الشتاء الطريق نحو الظلام.

فى الحافلة المحلية،

كانت هناك حفنة من الركاب الصامتين.

وامرأة شابة

مثل شمعة ذاب نصفُها،

منهكة تمسك بطفلها القلق.

أكان ذلك عند تخوم كومسان

أم كان ذلك فى الحدود الشمالية للبلاد؟

كانت تملأ الحافلة صرخاتُ الطفل الباكية،

لم يكن يجدى مسعى الأم لتهدئة الطفل.

أى أمر قد يفيض

بالحزن والمعاناة عند طفل صغير كهذا؟

إنـها أضواء موتشو الباردة فى هذا العالم،

حيث لا يوجد عالم سواها.

*

53: أوهام

شعاعٌ غيرُ مرئـي

من ضوء فوق بنفسجي

خلاله

أرى أوهامك الكبرى تضيء

لتصبح زهرة تدعو فراشة.

الأوهامُ! رحمُ الإزهار.

*

54: بدرُ العام الجديد

يومٌ شتائى قارس، إنه أول بدر فى العام الجديد،

يوم ذو طابع خاص.

مشغولة ربة البيت، منذ الصباح الباكر،

تعرف أن الشحاذين سيمرُّون،

تضع إناء حبوب الأرز تعطفا

فوق البلاطة الحجرية خارج الدار

الواقفة إلى جوار البوابة الخشبية المحاطة بالغصون،

فى طبق مسطح وحيد فروع نبات الحمل.

عمًّا قريب، سيأتى شحاذ عجوز يتجمَّدُ من البرد،

هيَّأ نفسه ليدور داخل الجُرن، لكنه فى النهاية

يضع الأرز فى جيوبه ويمضى فى طريقه.

ليت لنا ثلاثمائة وستين يومًا فى العام مثل هذا اليوم!

ستنتفخ حقيبته عمًّا قريب.

وحين يغادرُ القرية، بعد أن أكمل دورته،

يهرول إلى شحَاذٍ آخر:

مصادفة سعيدة!

"لم يعد لك مكان تذهب إليه هناك، لقد أنهيت عليهم كلهم!

دعنا نحتفل بتمام البدر أيضا"!

التقطا الغصون الجافة، وأشعلا نارًا

ليبعثا الدفءَ فى جسديهما، وبعد ذلك

يأخذون حفنات الأرز التى جُمعت من هذا البيت وذاك،

حتى أنهما أوشكا على الاختناق وهما يضـــحكان بفمـــين ملؤهما الطعام،

إذ وصلت الأخبار إلى سرب من الغربان

حلقوا حولهما بأجنحة تصفق الهواء.

*

55: قمرٌ

فى كل مرَّةٍ يطلعُ القمرُ، كانت تصلى.

حتى أنجبت أم وول – نام فى النهاية ابنًا.

كانت فى أحلامها قبل أن تحمل،

تبتلعُ القمر.

وبعد مولدِ طفلها، كادت أمُّ وول - نام

أن تفقدَ عقلها

مرة واحدة

فى كل مرة كان يطلعُ فيها القمرُ.

فى نهاية ليلة ما، كانت تغسل الأطباق،

فإذا بها تحطم زبدية فخارية،

وإذا بالقمر يختفى فى سحابة،

ويكف بصر العالم.

*

56: ربيع صغير

دون ربيعها الصغير،

ما الذى يجعلُ من قرية يونجتون، قرية؟

ندف الثلج تتساقط، دون توقف،
فى قلب مياه الربيع الداكنة،
وتذوب.

ماذا يعنى سكون السكون،
وزوجة يانج - سول،
تلتحف الثلج، وتذهب لسحب الماء،
تنزل دلوها الصَّغير
حتى يصل إلى قاع البئر ولكن تنسى أن تسحب الماء،
وهى تشاهد ندف الثلج تموت:
هذا هو سكون السكون.

*

57: وقتٌ مع الشعراء الميتين

نحنُ فى بقعة واحدة من الكون،

أحيانا ما تكونُ برية مجردة من الرَّحمة،
وأحيانا تكون رحم الرَّحمة.

هنا، كلٌّ منا
ليس مجرد شاعر حى وحيد.
هنا، نحن الشعراء الأحياء، تبدل حالنا
أصبحنا شيئا آخر، تحولنا إلى وطن غريب.
لا صوت يمر وراء تخوم الانقراض.
تئن أجسادنا حينا تحت الثّقل،
وأحيانا تكون أخف من قلوبنا.

أرواح الشعراء الموتى
دخلت جسد كل منا،
وهى تطوى أجنحتها، وتتخذ منا سكنًا، فنصبحُ أكثر ثقلا.
أنا أكثرُ من نفسى،
وأنتم أكبر من ذواتكم.

نحنُ نُغنِّى بلسان العالم،

بلغة جديدة ابتكرها الشعراء الميتون.

بدأنا وحدنا

ثم أصبحنا معًا. فخفَّ متاعُنا.

مثل موجاتٍ تنفجر عاليًا على هيئـــة كأعمـــدة عملاقـــة،
كدوَّامةٍ مجنونـةٍ،

ثم، فى الصباح التالى، نـهدأ مرة أخرى،

كنوارس خرجت من مخابئها وقد انقضى الفزع،

فلم تعد ترتعش،

ومضت تحلق عاليا، ترسم أجمل الدوائر وأكملها.

مات واحد.

مات شاعرٌ، همس أحدُهم.

فى أزمنة، كان النهارُ طويلا كما لو كان أمعاء تنمو ببطء؛

فى أزمنة سواها، كان النهارُ قصيرًا كما لو كـــان جنـــاح
طائر نورس صغير،

ولأن ما تبقى من حياة الشعراء الموتى قد فُرغ من أمره
ففى قلب كل حياة منا تولد أسطورة.

فى فضاء فوق السهل على ارتفاع خمسة آلاف متر
يحلق هناك طائر نورس ذابلٌ ونحيل.
منذ زمن بعيدٍ، سحيق،
اقتربت على نحو سريع قارة، فاصطدمت.
ومن ثم أضحى ما كان ذات يوم بحرًا يفورُ
جبال الهيمالايا.
فقدت النوارسُ مجالها.
فصرخت عاليًا.
لا بد أن هذه النوارس جيل ثان، أو ثانى عشر، إن لم تكن الثانى بعد ألف وثلاثمائة،.. ويأتى زمن آخر، يأتى زمنٌ آخر.
لتصبح صيحاتها فى النهاية أغنيات، وتغدو قصائد.

هكذا كل منا،
هو شاعرٌ حى.

لسنا مجرد شعراء أحياء وحيدين

وإنما شعراء ثلاثة، سبعة شعراء، أحد عشر شاعرًا، فـــى هذا العالم، والعالم الذى يليه.

نحن ذوو الحساسية الأرهف،

فى كل زمن عبرناه.

الآن زمن التذكارات التى نتركها للأرواح الأخرى،

تذكارات ينسبها أحدٌ ما لكل منا.

سيترك لقاؤنا هنا لا محالة مشاهد من رحيل متعدد وموت متجدد

فى أماكن شتى، وليس هنا فحسب.

هاهنا!

فى وطننا بحيرة. مدهشة.

على سطح مياهها، تطفو

بين إغماض عين وفتحها،

زهرة ليلك بيضاء.

ما أبأس شاعر لم يكتب مرثية!

يجب أن نحمل على عاتقنا أحيانا بأس ذلك الأسى
لنكتب مرثية جديدة،
إنها اسم آخر لأغنية حب. لزهرة.
نعم! نحن بحاجة إلى الحزن.
فلا تزال البحيرة تذكرُ بحرها القديم.

*

58: جَدّى من جهة الأم

تشو وى هونج - كوان، جدُّنا من جهة الأم،
كان طويلا لدرجة أنه يكاد يصل بيديه للإفريز العالى،
فينظف عش عصافير الدورى تحت السقف.
دائمًا ما كان يضحكُ.
لو منح شحَّاذًا لقمة يأكلها،

يكون أول المسرورين.
لو أن جدتنا يومًا تكلمت بحدة إليه،
سيضحك، ولا يولى كلماتها اهتمامًا.
ذات مرة، حين كنتُ صغيرًا، أخبرنى:
"انظر، لو كنست الفناء جيّدًا
فسوف يبتسمُ الفناء،
وسيضحكُ معه السياجُ.
إلى حد أن براعم الصباح على السياج
سوف تضحك".

*

59: ثانى شقيقات أبى، كى – تشانج

تزوّجتْ.
ثم هجرتنا وعادتْ.

داست زهور البلسم فهرستها حتى ماتت بين أظافرها.

وصبغت أظافر أصابع يديها العشرة،

ولم تقل شيئًا،

حتى وهى تطالعُ أفق السماء البعيد.

*

60: أصغر أبناء العجوز جائى دونج

تتساءلُ فى عجب كيف لمثل هذا الصغير أن يغنى بتلك البراعة.

حتى إنه يغنى نسخة أبيه الوحيدة من أغنية يوكى جاباتجى الفلكلورية.

يغنى أبرع مما يفعل الأب نفسه.

ويحلق عاليا، عاليا، مثلما يطير سرب اليعسوب فى آخر الصيف.

كُـو أون

ببليوجرافيا أولية لأعمـاله الإبداعية

أعمال "كو أون" فى الشعر

(الديوان، السنة، الناشر، المدينة)

١. إحساس عالم آخر (Seoul: Chong Woo, 1960)

٢. قصائد على شاطيء البحر (Seoul: Shinku, 1966)

٣. الرب، آخر قرى اللغات (Seoul: Minumsa, 1967)

٤. نيرفانا، عبارة نحو الموت
(1963, 1969), (Seoul: Chong Ha, 1988)

٥. سينويا، سينويا: أغان صغيرة
(Seoul: Shinjinmoonwhasa, 1969)

٦. فى قرية مونوى (Seoul: Minumsa, 1974)

٧. الذهاب إلى عزلة جبلية (Seoul: Minumsa, 1977)

٨. القارة (Seoul: Chong Ha, (1977/1988)

٩. طريق فى ساعة مبكرة من الصباح
(Seoul: Changbi, 1978)

١٠. نجوم الوطن (Seoul: Changbi, 1984)

١١. قصائد الرّعاة (Seoul: Minumsa, 1986)

١٢. حلقى عاليًا، يا قصائد
(Seoul: Practice and Literature, 1986)

١٣. الشخص الذى يجبُ أن يرحل (Seoul: Minumsa, 1986)

١٤. عشرة آلاف حياة، المجموعة 1 (Seoul, Changbi, 1986)

١٥. عشرة آلاف حياة، المجموعة 2 (Seoul, Changbi, 1987)

١٦. عشرة آلاف حياة، المجموعة 3 (Seoul, Changbi, 1987)

١٧. جبل بائيكدو، المجموعة 1 (Seoul, Changbi, 1987)

١٨. جبل بائيكدو، المجموعة 2 (Seoul, Changbi, 1987)

١٩. عشرة آلاف حياة، المجموعة 4 (Seoul, Changbi, 1987)

٢٠. عشرة آلاف حياة، المجموعة 5 (Seoul, Changbi, 1987)

٢١. عيناك (Seoul: Changbi, 1988)

٢٢. مسائى (Seoul: Korean Literature, 1988)

٢٣. عشرة آلاف حياة، المجموعة 6 (Seoul, Changbi, 1988)

٢٤. مسيرة كبيرة فى ذلك اليوم (Seoul: Jonyewon, 1988)

٢٥. عشرة آلاف حياة، المجموعة 7 (Seoul, Changbi, 1989)

٢٦. عشرة آلاف حياة، المجموعة 8 (Seoul, Changbi, 1989)

٢٧. عشرة آلاف حياة، المجموعة 9 (Seoul, Changbi, 1989)

٢٨. ندى الصباح (Seoul: Dong A, 1990)

٢٩. ألف سنة من النحيب والحب: قصائد غنائية لجبل بائيكتو (Seoul: Hansaem, 1990)

٣٠. من أجل الدموع (Seoul: Pulbit, 1990)

٣١. جبل بحر الألماس (Seoul: Hangil, 1991)

٣٢. ماذا: مجموعة قصائد زن (Seoul: Chong Ha, 1991)

٣٣. جبل بائيكدو، المجموعة 3 (Seoul, Changbi, 1991)

٣٤. جبل بائيكدو، المجموعة 4 (Seoul, Changbi, 1991)

٣٥. جبل بائيكدو، المجموعة 2 (Seoul, Changbi, 1987)

٣٦. أغان على الطريق (Seoul: Korean Literature, 1991)

٣٧. أغان للغد (Seoul: Changbi, 1992)

٣٨. الطريق التى أمامنا (Seoul: Modern Literature, 1993)

٣٩. أغان للجسد (Seoul: Dong A, 1994)- بالاشتراك مع الشاعر الفرنسي آلان جوفروي

٤٠. جبل بائيكدو، المجموعة 5 (Seoul, Changbi, 1994)

٤١. جبل بائيكدو، المجموعة 6 (Seoul, Changbi, 1994)

٤٢. جبل بائيكدو، المجموعة 7 (Seoul, Changbi, 1994)

٤٣. جزيرة دوكدو (Seoul: Changbi, 1995)

٤٤. عشرة آلاف حياة، المجموعة 10 (Seoul, Changbi, 1996)

٤٥. عشرة آلاف حياة، المجموعة 11 (Seoul, Changbi, 1996)

٤٦. عشرة آلاف حياة، المجموعة 12 (Seoul, Changbi, 1996)

٤٧. حجر للذكرى (Seoul: Minumsa, 1997)

٤٨. عشرة آلاف حياة، المجموعة 13 (Seoul, Changbi, 1997)

٤٩. عشرة آلاف حياة، المجموعة 14 (Seoul, Changbi, 1997)

٥٠. عشرة آلاف حياة، المجموعة 15 (Seoul, Changbi, 1997)

٥١. همسة (Seoul: Practice and Literature, 1998)

٥٢. رحلة بعيدة، بعيدة: ملحمة شعرية
(Seoul: Literature and thought, 1999)

٥٣. شمال وجنوب (Seoul: Changbi, 2000)

٥٤. قصائد الهيمالايا (Seoul: Minumsa, 2000)

٥٥. زهور اللحظة (Seoul: Munhakdongnye, 2001)

٥٦. شعرٌ تركناه خلفنا (Seoul: Chagnbi, 2002)

٥٧. أغنيات أخيرة (Seoul: Minumsa, 2002)

٥٨. صغارٌ (Seoul: Gimmyoungsa, 2002)

٥٩. عشرة آلاف حياة، المجموعة 16 (Seoul, Changbi, 2004)

٦٠. عشرة آلاف حياة، المجموعة 17 (Seoul, Changbi, 2004)

٦١. عشرة آلاف حياة، المجموعة 18 (Seoul, Changbi, 2004)

٦٢. عشرة آلاف حياة، المجموعة 19 (Seoul, Changbi, 2004)

٦٣. عشرة آلاف حياة، المجموعة 20 (Seoul, Changbi, 2004)

٦٤. عشرة آلاف حياة، المجموعة 21 (Seoul, Changbi, 2006)

٦٥. عشرة آلاف حياة، المجموعة 22 (Seoul, Changbi, 2006)

٦٦. عشرة آلاف حياة، المجموعة 23 (Seoul, Changbi, 2006)

٦٧. مكلل بالعار (Seoul: Poetics, 2006)

٦٨. عشرة آلاف حياة، المجموعة 24 (Seoul, Changbi, 2007)

٦٩. عشرة آلاف حياة، المجموعة 25 (Seoul, Changbi, 2007)

٧٠. عشرة آلاف حياة، المجموعة 26 (Seoul, Changbi, 2007)

أعمال "كو أون" فى الرواية

(الرواية، السنة، الناشر، المدينة)

٧١. شجرة كرز فى عالم آخـــر (Seoul: Shintaeyang, 1961)

طبعت فى 1977 بعنوان (اسم مشتت الحروف)

(Seoul: Hankookmunhak, 1977)

٧٢. كسوف (Seoul: Yemoonkwan, 1974)

٧٣. مسافر صغير (Seoul: Yemoonkwan, 1974)

٧٤. حانة ليل، مجموعة قصص قصيرة
(Seoul: Madang, 1983)

٧٥. العجيبتان: هانسان وسيويداك (Seoul: Hanjin, 1978)

٧٦. كن ألمًا خلف الجبل: مجموعة قصص قصيرة
(Seoul: Eun Ae, 1980) طبعت لاحقا باسم ولدٌ بعينه
(Seoul: Changjakyesulsa, 1984)

٧٧. مرض سبتمبر وسحابة فى مارس
(Seoul: Chong Ha, 1988)

٧٨. كتاب أكاليل الزهر – الحاج الصغير
(Seoul: Minumsa, 1991)

٧٩. أرضهم (Seoul: Book World, 1992)

٨٠. الصحراء التى صنعتُها (Seoul: Book World, 1992)

٨١. أغنية تشونج صن الفولكلورية (Seoul: Butimmok, 1995)

٨٢. الشاعر المتجول كيم، المجموعة الأولى
(Seoul: Pulbit, 1995)

٨٣. الشاعر المتجول كيم، المجموعة 2 (Seoul: Pulbit, 1995)

٨٤. الشاعر المتجول كيم، المجموعة 3 (Seoul: Pulbit, 1995)

٨٥. زن: رواية، الجزء 1 (Seoul: Changbi, 1995)

٨٦. زن: رواية، الجزء 2 (Seoul: Changbi, 1995)

٨٧. جبل سومى، الجزء 1 (Seoul: Daewonjongsa, 1999)

٨٨. جبل سومى، الجزء 2 (Seoul: Daewonjongsa, 1999)

أعمال "كو أون" فى النقد والبحث الأدبيين

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

٨٩. مقدمة ببليوجرافية (Seoul: Sŏn Center, 1961)

٩٠. الطريق إلى البوذية (Seoul: Sŏn Center, 1961)

٩١. مقدمة ببليوجرافية (Seoul: Yonhwadang, 1976) 2

٩٢. مفكرون من كوريا (Seoul: Samjungdang, 1976)

٩٣. الأدب والشعب (Seoul: Hangilsa, 1986)

٩٤. الشعر والواقع (Seoul: Practice and Literature, 1986)

٩٥. أوراق متناثرة تصنع جبلا أزرق
(Seoul: Koryowon, 1988)

٩٦. فجر (Seoul: Minumsa, 1990)

٩٧. التاريخ يحلم (Seoul: Pulbit, 1990)

٩٨. سوترا الماسية التى اعتنقتها (Seoul: East Land, 1993)

٩٩. صباحٌ مع الشعر (Seoul: Joong Ang M&B, 1999)

أعمال "كو أون" النثرية

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٠٠. يولدُ الإنسان حزينًا (Seoul: Minumsa, 1967)

١٠١. غروب عند القافلة جي (Seoul: Youngjin, 1968)

١٠٢. أشياء تجعلنا حزانى (Seoul: Changjosa, 1968)

١٠٣. أين نلتقى مرة أخرى، وماذا سنكون آنذاك، رسالة قنوط (Seoul: Chung Ang Publishing Co., 1970)

١٠٤. تاريخ يعبرنا (Seoul: Dong Hwa, 1971)

١٠٥. الخمسينيات (Seoul: Minumsa, 1973)

١٠٦. من أجل اللاوهم (Seoul: Sanjungdang, 1976)

١٠٧. على طريق علمانى (Seoul: Sejongmunhwasa, 1977)

١٠٨. مع التاريخ، مع الأسى (Seoul: Hangilsa, 1977)

١٠٩. للحب (Seoul: Jonyewon, 1978)

١١٠. من أجل الحقيقة (Seoul: Saebyok, 1978)

١١١. من أجل البؤساء (Seoul: Hanjin Publishers, 1978)

١١٢. تنوير على درب الأفق (Seoul: Yejokak, 1979)

١١٣. أرواحى التى لا تحمل اسمًا (Seoul: Yejokak, 1979)

١١٤. زمن اليأس والأمل (Seoul: Dongkwang, 1985)

١١٥. أنا وأنت على هذه الأرض (Seoul: Paekminsa, 1985)

١١٦. أزهار من معاناة (Seoul: Hangilsa, 1986)

١١٧. رسائل من كو أون (Seoul: Chosunilbosa, 1989)

١١٨. تجوال وهروب بأقصى سرعة (Seoul: Mihaksa, 1989)

١١٩. كم تجولتُ من حقل لآخر (Seoul: Woongjin, 1991)

١٢٠. علاج فى البرارى (Seoul: Dong A, 1993)

١٢١. باحثٌ عن الحقيقة (Seoul: Bumwoosa, 1993)

١٢٢. لا أريد أن يوقظنى أحدٌ (Seoul: Haengbok, 1993)

١٢٣. فى ميدان حى (Seoul: Shinwonmunwhasa, 1997)

١٢٤. درب يحمل آثار السابقين (Seoul: Maju, 2001)

١٢٥. لهجة فى الكون (Seoul: Minumsa, 2007)

أعمال "كو أون" فى أدب الرحلة

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٢٦. حاج إلى المعابد العتيقة: بلدى، تجوالي (Seoul: Sedae, 1974)

١٢٧. جزيرة تشيجو (Seoul: Iljisa, 1975)

١٢٨. رحلة إلى الهند (Seoul: dong A, 1993)

١٢٩. أناسٌ يشبهون أوطانهم (Seoul: Hyohyung, 1998)

١٣٠. جبالى، وأنهارى (Seoul: Minumsa, 2007)

أعمال "كو أون" للأطفال

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٣١. غروبٌ يضيء نهر الجانج (Seoul: Kyemongsa, 1976)

١٣٢. أنا كلبٌ ريفى (Seoul: Samsung, 1997)

١٣٣. أغانى تشارفونج (Seoul: East Land, 1997)

١٣٤. شبحٌ فى يوم ممطر - كتابٌ مشترك
(Seoul, Sunshine, 1986)

أعمال "كو أون" فى التراجم

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٣٥. سيرة نقدية - يى جونج - سوب
(Seoul: Minumsa, 1973)

١٣٦. سيرة نقدية للشاعر يى سانج (Seoul: Minumsa, 1973)

١٣٧.سيرة نقدية – هان يونج – أون
(Seoul: Minumsa, 1975)

أعمال "كو أون" فى السيرة الذاتية

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٣٨.ابن الأرض الصفراء: طفولتى (Seoul: Hangilsa, 1986)

١٣٩.أنا، كو أون، الجزء 1 (Seoul: Minumsa, 1993)

١٤٠.أنا، كو أون، الجزء 2 (Seoul: Minumsa, 1993)

١٤١.أنا، كو أون، الجزء 3 (Seoul: Minumsa, 1993)

١٤٢.عصرى البرونزى (Seoul: Minumsa, 1995)

ترجمات "كو أون"

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٤٣.قصائد مختارة من عهد تانج (Seoul: Minumsa, 1974)

١٤٤.قصائد مختارة من التو فو (Seoul: Minumsa, 1974)

١٤٥.تشوسا: قصائد مختارة من كو لون
(Seoul: Minumsa, 1975)

١٤٦. قصائد مختارة من كتاب الأغاني
(Seoul: Minumsa, 1976)

كتبٌ أعدّها / حررها "كو أون"

(الكتاب، السنة، الناشر، المدينة)

١٤٧. قصائد وأغنيات الأمة (Seoul: Dong A, 1987)

١٤٨. قصائد للشاعر كيم نام جو ((Seoul: 1988)

١٤٩. آه، لقد حلقتَ مثل طائر جبلي (Seoul: Dong A, 1989)

١٥٠. عند الغروب، تثور الريح من الجنوب
(Seoul: Dong A, 1989)

١٥١. السحب تحلق عند الشمال وحسب
(Seoul: Dong A, 1989)

١٥٢. صمتُ الحب: قصائد مختارة للشاعر هان يونج أون
(Seoul: 1988)

١٥٣. دعنا نعش موتًا: قصائد مختارة من مون إيك وان
(Seoul: 1986)

أعمال "كو أون" المترجمة (المنشورة)

أولا: الترجمات الإنجليزية:

English edition of The Sound of My Waves (Selected poems 1960 ~ 1990) (Ithaca: Cornell University East Asia Series, 1992), tr.Brother Anthony of Taizé & Kim Young-Moo

----

English edition of Sŏn(Zen) poems, Beyond Self, (Berkeley: Parallax, USA, 1997), tr Brother Anthony of Taizé & Kim Young-Moo

----

English edition of Selected Poems, Morning Dew (Sidney: Paper Bark Press, Australia, 1996), tr. Brother Anthony of Taizé & Kim Young-Moo.

English edition of selected poems, Traveler Maps (Boston: Tamal Vista Publication, 2004), tr. David McCann
-- 2004-2005 Best Poetry Book Award by the Northern California Publishers and Authors Association
-- 2005 Benjamin Franklin Award for Best Book of Poetry/Literary Criticism
English edition of Garland Sutra: A Novel, Little Pilgrim, (Berkeley: Parallax, 2005), tr. Brother Anthony of Taizé and Kim Young-Moo

----

English translation, Ten Thousand Lives (LA: Green Integer Press, 2005), tr. Brother Anthony at Taizé, Kim

Young-Moo & Gary Gach
-- 2007 Northern California Book Awards for Translation

English edition of selected poems, The Three Way Tavern (LA: UC Press, 2006), tr. Clare You & Richard Silberg
-- 2007 Northern California Book Award fot translation

English edition of Flowers of a Moment (New York: BOA, 2006), tr. Brother Anthony of Taizé, Kim Young-Moo & Gary Gach
-- Funded by The Lannan Foundation
-- 2007 Northern California Book Award for translation
-- one of 'Best Books of 2007', selected by The Monserrat Review
----
English edition of South and North, Abiding Places: Korea South and North (Virginia: Tupelo, 2006), tr. Sunny Jung & Hillel Schwartz
-- one of the 4 finalists for Balcones Poetry Prize of Austin Community College
----
English edition of Songs for Tomorrow: Poems 1961-2001), (LA: Green Integer, 2007), tr. Brother Anthony of Taizé, Kim Young-Moo & Gary Gach

ثانيا: الترجمات اليابانية:

Japanese edition of Homeland Star, (Tokyo: Shincansha, Japan ,1989), tr. Kim Hak-Hyun
----

Japanese edition of Garland Sutra: A Novel (Tokyo: Otzanomis, Japan, 1995), tr.Saekusa
Japanese edition of selected poems, Has A Poem Come to You? (Tokyo: Fugiwara Publishers, 2007) tr. Kim Eung-Kyo, Sagawa Aki & Aoyagi Yuko

----

Janpanses poet, Yoshimas Kozo (Tokyo: Fugiwara Shoten, 2005)
Japanese book, Aziano Migiwade (At the Waterside), joint authorship with

ثالثا: الترجمات الألمانية:

German edition of Homeland Stars, Die Sterne Uber Dem Land Der Vater, (Frankfurt: Suhrkamp, Germany, 1996), tr. Chei Woon-Jung
German edition of selected poems, Ein Tag Voller Wind (Bielefeld: Pendragon, 2002), tr. Lim Jong-Dae & Jürgen Abel

----

German edition of Sŏn poems What, Was'n das? (Frankfurt: Angkor,
2005), tr. Hans Jürgen Zaborowsky

German edition of selected poems, Beim Erwachen aus dem Schlaf (Göttingen: Wallstein, 2006), tr. Kim Miy-He & Sylvia Braesel

رابعًا: الترجمات الإسبانية:

Spanish edition of selected poems, Fuente en llamas (Mexico City: Collegio de Mexico, Mexico, 1998), tr. Suh Sung-Chul & Ontanon de Lope

----

Spanish edition of Sŏn poems Una Piedra en el Limite de los campos (Mexico City: Oro de la Noche editions, Primera edition, 1999), tr. Joung Kwon-Tae & Raul Aceves

----

Spanish edition of Ten Thousand Lives, Diez Mil Vidas (Madrid: Editorial Verbum, 2004), tr. Kim Un-kyung & Jose Catalan

Czech edition of Flowers of a Moment, Kvêty Okamžiku, (Prague: Mlada Fronta, 2005), tr. Miriam Lowensteinova

----

Spanish edition of Sŏn poems What, Ananda, (Madrid: Editorial Casariego, 2005), tr. Joung Kwon-Tae

----

Spanish edition of selected poems, Fuente en Illamas (Madrid, Ediciones Linteo, 2005), tr. Suh Sung-Chul and Ontanon de Lope

----

خامسًا: الترجمات السويدية:

Swedish edition of Ten Thousand Lives and other poems, Tiotusen fotspår och andra dikter (Stockholm: Atlantis, 2005), tr. In-Ja Han & Tommy Olofsson

-- one of 'The Books of the Year 2006', selected by a Swedish newspaper Svenska Dagbladet

----

Swedish edition of Flowers of a Moment, Stundens blomma (Stockholm:

och andra dikter (Stockholm: Atlantis, 2005), tr. Han In-Ja & Carola Hermelin
-- one of 'The Book of the Year 2005' selected by a Swedish newspaper Svenska Dagbladet

----

Swedish edition of Ten Thousand Lives and other poems, Tiotusen fotspår
Swedish edition of selected poems, Fraga manskenet om vagen (Stockholm: Heidruns Forlag, 2002), tr. Choi Byung-Eun & K. Gunnar Berström

----

Swedish edition of Little Pilgrim, Ung pilgrim (Stockholm: Atlantis, 2007)
tr. In-Ja Han & Lars-Olof Franzen

سادسًا: الترجمات الفرنسية:

French edition of Sŏn poems Qu'est-ce? (Paris: Maisonneuve & Larose, France, 2000), tr. No Mi-Sug & Alain Genetiot

----

Editions Circé, 2004), tr. Han Dae-kyun & Gilles Cyr
French edition of selected poems, Sous un Poirier Sauvage

سابعًا: الترجمات الصينية:

Chinese edition of selected poems Daehwa(Conversation) (Beijing: Jakka, China, 2000), tr. Park Jung-Il

----

ثامناً: الترجمات الإيطالية:

Italian edition of Flowers of a Moment, Fiori d'un Instante (Venice: Editrice Cafoscarina, Italy, 2005), tr. Vincenza D'Urso

المؤلف فى سطور:

كو أون

- ولد سنة ١٩٣٣ فى جونسان بمقاطعة تشو لا الشمالية
- نشر أول قصائده عام ١٩٥٨

نشر أكثر من ١٥٠ كتابًا، بينها دواوين قصائده، ومقالات نقدية، ورواياته، وسيرته الذاتية وترجماته لأعلام الشعر الكورى، وكتبه للأطفال.

المترجم في سطور:

د. تشوى جين يونج

تخرج من قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية فى كوريا وحصل على شهادة الدكتوراه اللسانية من جامعة تونس ويعمل الآن أستاذًا باحثًا فى قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية وأمينًا عامًا لجمعية كوريا والشرق الأوسط.

وللمترجم ترجمات عديدة باللغة العربية ومن بين هذه الترجمات "تاريخ كوريا" نشرت عام ٢٠٠١ و"صورة من كوريا" نشرت عام ٢٠٠٥ ورواية نشرت بعنوان "صوت الرعد" بدعم المعهد الوطنى لترجمة الأدب الكورى عام ٢٠٠٦.

ومن مؤلفاته الكورية الأخرى "الإسلام" و"الصراعات بين الأقليات" و"الشيخ محمد رؤيته للمستقبل".

المراجع فى سطور:

أشرف أبو اليزيد

ولد فى الثالث عشر من مارس ١٩٦٣ بمدينة بنها الواقعة على نهر النيل شمال القاهرة.

درس الدب الإنجليزى، واشتغل بالترجمة والصحافة، فتنقل مترجمًا وسكرتيرًا للتحرير ومشرفًا فنيًا بين المجلات المتخصصة المنار (القاهرة) ونزوى (سلطنة عمان) وأدب ونقد (القاهرة)، والمراسل الثقافى لوكالة أنباء رويترز (القاهرة) حتى استقر بمجلة العربى (الكويت).

أصدر أربع مجموعات شعرية هى: وشوشة البحر (القاهرة/١٩٨٩)، الأصداف (القاهرة/١٩٩٦)، ذاكرة الصمت (بيروت/ دار الجديد/٢٠٠٠)، فوق صراط الموت (القاهرة/ كاف نون/٢٠٠١). كما صدر له عن الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسته: سيرة اللون، تجارب تشكيلية معاصرة (القاهرة/٢٠٠٣).

الإشراف اللغوى: حسام عبدالعزيز

الإشـــراف الفنى: حســـن كامـــل